

المجلس (537) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. وقال حدثنا الحميدي قال حدثنا عن مزعل وغيره عن سيف ابن مسلم عن طارق بن شهاب انه قال قال رجل من اليهود لعمر رضي - [00:00:02](#)

الله عنه يا امير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم النعمة ورضيت لكم الاسلام ديناً. لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. ثالث يوم. ذلك اليوم عيداً. فقال - [00:00:22](#)

قال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي يوم نزلت هذه الاية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة سمع سفيان مزعراً ومزعر طيفاً وصيف فارقاً. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:42](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول البخاري رحمه الله باب الاعتصام بالكتاب والسنة. باب الاعتصام كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة اه هذه الترجمة او هذا الكتاب - [00:01:02](#)

وهو كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة الاعتصام معناه الالتزام والاستمسك بالكتاب والسنة وهو مأخوذ من قول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعاً فان حبل الله هو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله - [00:01:26](#)

وسلم وهما السبب الموصل الى سعادة الدنيا وسعادة الآخرة الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وهو السبب الموصل الى كل خير والموصل الى السعادة والظفر بما فيه الفلاح في الدنيا وفي الآخرة - [00:01:49](#)

الكتاب هو القرآن العظيم الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. فالسنة هي الوحي الذي اوحاه الله عز وجل الى رسوله مما لم يكن قرآناً لان الوحي وحيان وحي - [00:02:15](#)

هو القرآن ووحي هو سنة هو الوحي الاول الذي هو القرآن هو المتعبد بتلاوته المتعبد بالعمل به وان التلاوة والعمل ومطلوب والله تعالى يتعبد بهذا وبهذا اما السنة فانها وحي غير متلو ولكنه متعبد بالعمل به. ولكنه متعبد بالعمل بها - [00:02:33](#)

في سنة الحق والهدى انما هو بالآخذ بما جاء في الكتاب العزيز والسنة المطهرة وكل منهما يجب العمل به والقرآن هو المتعبد بتلاوته هو الذي هو معجز والذي حصل التحدي به وعجز اهل الفصاحة والبلاغة - [00:03:06](#)

عن ان يأتوا بشيء من مثله. والسنة تطلق اطلاقاً وهي تطلق على كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان قرآناً او سنة تطلق السنة على كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في قصة الثلاثة الذين - [00:03:33](#)

سألوا عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته الذي الذين سألوا النبي سألوا عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فذكر له فذكر لهم ما كان عليه عليه الصلاة والسلام فكأنهم فقالوا - [00:04:01](#)

هذا العمل وقالوا الرسول صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا فنحن بحاجة الى اننا نأتي بشيء اكثر مما اجابه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال احدهم انا اصلي الليل فلا انام يعني قال انا اصوم النهار فلا افطر - [00:04:23](#)

قال انا اعتزل النساء ولا تزوج النساء. فلما بلغ ذلك رسول الله عليه واله الصلاة والسلام قال آآ اما اني يخشاكم لله واتقاكم له وقال اني اصلي وانام واصوم وافطر - [00:04:43](#)

وتزوج النساء فمن رغب عن سنة فليس مني. يعني من رغب عن الطريقة التي جاء بها رسول الله عليه الصلاة والسلام وهنا جاء في

الكتاب والسنة لان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم هو طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم هي ما جاء في الكتاب والسنة. هذا منهجه وهذه طريقته - [00:05:03](#)

انها مبنية على الوحي والوحي كتاب وسنة والوحي كتاب وسنة. وتطلق السنة على الوحي غير المكلوم الوحي غير المتلوم وذلك فيما اذا قرن الكتاب بالسنة جاء ذكر الكتاب ومعطوه عليه السنة - [00:05:22](#)

فانه يراد بالسنة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو كلامه ومن المعلوم ان كلامه الذي هو حديثه هو وحي لان الله عز وجل يقول وما ينطق عن الهوى ان - [00:05:45](#)

الا وحي يوحى ويقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فاذا قرنت السنة بالكتاب فالمقصود بها ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام من الوحي الذي هو غير مدلوب - [00:06:03](#)

يعني يعني هو غير القرآن الوحي الذي هو غير ليس بالقرآن. هذه سنة وهذا عند اقترانها بالكتاب. فان لها معنى من الاخر غير معنى الكتاب ولكن لاطلقت السنة التي هي المنهج والطريقة دخل فيها الكتاب والسنة. لان كل ما جاء بالكتاب والسنة هو طريقة وهو منهج الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:22](#)

وسنة التي هي قرينة الكتاب هي بمعنى الحديث وبمعنى الخبر وهي باطلاع المحدثين ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او - [00:06:51](#)

خلقي هذه هي السنة التي هي شقيقة الكتاب والتي هي قرينة الكفاء ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قوله يعني يقال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل - [00:07:12](#)

كان يقال فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او تقرير كان يذكر شيء وقع في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم او بعلم النبي عليه الصلاة والسلام وسكت عليه ولم ينكره. فوجود - [00:07:30](#)

وعلمه به وسكوته عليه تقرير له وهو لا يقر على باطل عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا مما يتعلق بحلقته بان توصف او يوصف شخصه عليه الصلاة والسلام بان يقال هو ليس بالطويل البائن ولا بالقصير - [00:07:49](#)

وهو ربه وهو كذا وكذا يعني اوصافه الخلقية. وكذلك اوصافه الخلقية. بان تذكر اخلاقه وصفاته كلها هذا داخل تحت سنته عليه الصلاة والسلام التي هي قرينة الكتاب والتي هي شقيقة الكتاب - [00:08:15](#)

وتدرك السنة عند بعض الفقهاء بمعنى المندوب والمستحب لان الاحكام خمسة ان الفقهاء واجب ومندوب ومحرم ومكروه ومباح والمندوب له عدة اسماء يقال له مستحب ويقال له مندوب ويقال له سنة - [00:08:37](#)

مجنون سنة يسن كذا يعني معناه انه مستحب فهو يأتي بمعنى بمعنى المستحب وبمعنى ذات السنة بمعنى المستحب. بمعنى المندوب فهذا اطلاق يعني من اطلاقات الفقهاء انهم يطلقون السنة على الشيء المستحب. الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركة. الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركة - [00:09:04](#)

انه ليس واجبا ليس واجبا يقال هذا سنة. يعني اه الفقهاء. واه فهذه هي اطلاقات هذه اطلاقات السنة فهي تطلق بالمعنى العام. حيث يشمل الكتاب والسنة. وتطلق بمعنى الوحي الذي هو غير مسلوب وهو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي. وتطلق عند بعض - [00:09:37](#)

الفقهاء بانها بمعنى المندوب او المستحب وهو الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركة لانه ليس بواجب لانه ليس بواجب ثم ورد البخاري رحمه الله احاديث اولها حديث من هو؟ حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:10:13](#)

طارق ابن الجهاد ادرك النبي عليه الصلاة والسلام ولقي هو لكن ليس له رواية عنه. فهو له رؤيا. ويقال هو هو معدود في الصحابة ولكنه من حيث الرواية تابعي من حيث الرواية تابعي لانه ليس له رواية. عن النبي عليه الصلاة والسلام لانه لم يسمع منه. فهو - [00:10:53](#)

له رؤيا يعني معناه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فهو معدود في الصحابة. والحديث رواه عن عمر. وعمر رضي الله عنه وارضاه

جاءه رجل من وقال يا امير المؤمنين ان اية في كتابكم لو انها نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا - [00:11:19](#)

ذلك اليوم عيدا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. فعمر رضي الله عنه وارضاه يقول قال انني اعلم متى نزلت؟ واين

نزلت؟ نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة - [00:11:39](#)

نزلت في يوم الجمعة. والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة يعني انها مناسبة من المناسبات العظيمة في الاسلام. وذلك انها نزلت

في يوم الجمعة. في يوم الجمعة هو خير ايام الاسبوع - [00:12:00](#)

ثم ايضا نزلت في يوم عظيم وهو يوم عرفة حيث يجتمع الناس في صيد واحد من مختلف اقطار الارض وهو يوم صيامه لغير

الحجاج صاروا صيام التطوع والحجاج لا يشرع لهم ان يقوموا ذلك اليوم - [00:12:17](#)

لأنهم ضيوف الله ولأنهم بحاجة الى ان يتقوى على العبادة في ذلك اليوم. فلا يصوم فيصيبهم كسل وخمول وحاجة الى النوم من اجل

ما يحصل له من الجوع بسبب الصيام فشرع لهم ان يكونوا مفطرين ليكون ذلك انشط لهم - [00:12:49](#)

واقدر لهم على الاقبال على الله عز وجل في ذلك اليوم. والرسول صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة وقد تمارى بعض الصحابة احد

يقول صائم واحد يقول مفطر. وكان واقفا على ناقته. قامت ام الفضل - [00:13:15](#)

امراة العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهما ام الفضل ذبابة بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين رضي الله تعالى

عنهما فقالت انا ابين لكم فاخذ قدحا من لبن - [00:13:37](#)

ارسلته للنبي صلى الله عليه وسلم فنوي الي وهو راكب فشرب والناس يرون فعرف الناس انه مفتي عرف الناس انه مفسد يعني قبل

قالت انا اكشف لكم هو صائم ولا مو صوم؟ فارسلت له بقدر من لبن - [00:13:57](#)

ونويل اياه وهو على ناقته فشرب والناس يرون فعرفوا انه مفطر صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. واذا فهذا يعني مناسبة عظيمة.

وان كان ذلك اليوم ليس احد العيدين اللتين يحرموا الذين يحرم صيامهما ولكنه مناسبة عظيمة يوم يعتبر خير الايام - [00:14:16](#)

وصيامه خير صيام تطوع وحصل في يوم جمعة يعني تلك السنة وافق حجة الوداع يوم الجمعة مع في ذلك خير ايام الاسبوع مع

خير ايام السنة فهي مناسبة عظيمة وهي لها منزلة ولذلك اليوم له منزلة عظيمة عند الناس - [00:14:44](#)

الذي هو يوم عرفة. وهذه الاية الكريمة وهي اليوم دينكم واثمته عليكم نعمتي فيها بيان كمال الدين. هو اتمام النعمة باكماله لنا. وان

ذلك وان الدين قد كمل وهذا فيه اشعار - [00:15:07](#)

واذا بقرب وفاته عليه الصلاة والسلام. وقرب وفاته صلى الله عليه وسلم لانه لما تم الدين وكمل معناه ان الرسول صلى الله عليه

وسلم ادى المهمة. ولم يبق عليه الا - [00:15:34](#)

ان ينتقل الى جوار ربه ولهذا خير وما قبض نبي حتى مخير فيختار والرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عن ذلك بقوله ان عبدا

خير الله تعالى بين الدنيا وما عند الله فاختر ما عند الله. وكان - [00:15:54](#)

هذا لحضرة ابي بكر وغيره فجعل ابو بكر يبكي لانه فهم انه هو مخير عليه الصلاة والسلام اذا هذا اليوم يوم عظيم الدين قد كمل

والاعتصام بحبل الله عز وجل والالتزام بالكتاب والسنة فيه السعادة وفيه النجاة لانه لا طريق الى سعادة - [00:16:18](#)

في الدنيا وسعادة الآخرة الا للكتاب والسنة القلوب امراضها ودواؤها وشفائها وصالحها انما هو بالتزام ما جاء في الكتاب العزيز

والسنة المطهرة. وصالحها بالتزام بهذا المنهاج والقلب اذا صلح صلح الجسد كله. واذا فسد فسد الجسد كله وصالحه - [00:16:48](#)

بالتزامه بما جاء بالكتاب العزيز وسنة المطهرة. البخاري رحمه الله بدأ بهذا الحديث الذي فيه كمال الدين الذي فيه التوفيق. على ان

هذه الاية الى عظم شأنها والى عظم اليوم الذي نزلت فيه. وان الدين قد كمل - [00:17:23](#)

وليس بحاجة الى اضافات وليس بحاجة الى امور تحدث فما لم يكن ديننا في زمن محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه لا يكون ديننا

الى قيام الساعة كما قال ذلك امام دار الهجرة ما لك بن انس رحمة الله تعالى عليه - [00:17:51](#)

الحق والهدى انما يطلبان من مظنتهما وهما الكتاب والسنة. ومن ابتغى الهدى من غير الكتاب والسنة فانه لا يظهر الا بالضلال. بدء

البخاري رحمه الله بهذه الحديث الذي فيه كمال الشريعة - [00:18:14](#)

وعظم شأن اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية يدلنا على ان هذا الذي كمل من اخذ به سعد ومن حاد عنه خسر الدنيا والاخرة وذلك هو
الخسران المبين نعم سمع سفيان مصعر ومشعر بن طارق ايش - [00:18:35](#)

ومسعر بن قيس وقيس بن طارق. يعني هذا فيه اشارة الى ان يعني هؤلاء حقل منهم السماع فالعنينة التي جاءت محمولة على
السماع لان كل واحد من هؤلاء سمع شيخه وما جاء في الاسناد من قوله عن مصعر وغيره الغير لا يؤثر - [00:19:17](#)
مجهول ومبهم لكن لم يكن لم يكن التعويل على هذا المضحك بل التعويل على مصعب فهذا الذي يضاف اليه سواء اضيف اليه احد او
لم يضاف اليه احد يكفي سواء اضيف اليه احد او اضيف ولكنه لم يسمى لا يؤثر على الاسناد شيئا - [00:19:47](#)
بان مشعرا يعني ثقة بل هو معدود من امراء المؤمنين في الحديث هو ممن عد بانه من امراء المؤمنين في الحديث سفيان الثوري
مشعل ابن كتاب هؤلاء او هذان ممن عد من امراء المؤمنين في الحديث لتمكنهما - [00:20:13](#)

فقوله مشعر وغيره ذلك الغير الذي ابهم لا يؤثر يكفي مشعق يوم جمعها احد جمعها هذا وما جاء معه احد سواء ذكر معه احد هذا
منكر. يكفي مشعل. نعم تحدثنا يحيى بن بصير قال حدثنا الليل عن اصيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه
- [00:20:40](#)

انه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبل ابي بكر فقال اما بعد فاختر
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم - [00:21:10](#)
وهذا الكتاب الذي غدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا. ولما هدى الله به رسوله اه ثم ذكر البخاري رحمه الله حديث انس ابن مالك
رضي الله عنه حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:21:30](#)
وهو المتعلق بخطبة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه غداة بوبع لابي بكر وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه حصلت البيعة له مرتين مرة
خاصة في سقيفة بني ساعدة وهي للجماعة الذين كانوا - [00:21:50](#)

المهيئون انصاف ثم بيع بيعة عامة في المسجد. بحضور من لم يكن حضر في سقيفة. والحديث سبق ان مر بنا قريبا سبق ان مر بنا
قريبا ولكنه جاء هنا في باب الاعتقاد بالكتاب والسنة من اجل ان عمر رضي الله عنه وارضاه - [00:22:10](#)
لما خطب قبل ان يبدأ ابو بكر وتشهد وحمد الله واثنى عليه وقال ان الله اختار لنبيه الذي عنده على الذي لكم يعني صار له الذي عنده
الاخرة الجنة هو الرفيق الاعلى - [00:22:30](#)

انا الذي عندكم الذي هو الدنيا. وهذا الكتاب الذي انزله الله على رسوله وهذا الكتاب؟ وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولك وبقلوبه
لما هدى الله به رسوله عليه الصلاة والسلام. وهذا هو محل الشاهد من اراد الحديث في الاعتصام بالكتاب والسنة - [00:22:51](#)
لان هذا الذي هدى الله به الرسول اذا اخذتم به اهتديتم اذا اخذتم به اهتديتم. ومن المعلوم ان الكتاب العزيز لا بد معه من السنة
المطهرة. ولا تقتصر على الكتاب دون السنة لان من امن بالكتاب ولم يؤمن بالسنة لم يؤمن بالكتاب. والكتاب جاء - [00:23:18](#)
بالاخذ بالسنة لقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وما نهاكم عنه فانتهوا واذا فالحديث فيه شاهد
للاعتقاد بالكتاب والسنة وان الهداية انما تكون في هذا المسلك وفي هذا الطريق خاصة ولا ينكر ان تحصل الهداية من غير هذا
الطريق - [00:23:48](#)

ولهذا فانا فانه يتضح لنا ان اي طرق واي مناهج ليست على منهج النبوة وليست على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم. وليست
على وفق الكتاب والسنة. وان هذه مسالك - [00:24:16](#)
فيها انحراف وفيها عدول عن الحق واصحابها متفاوتون في السوء والشر. وكل من كان ابعد عن الكتاب والسنة كل من كان كلما فكان
اسوأ وكل من كان اقرب الى السنة والى الكتاب والسنة كان اخف - [00:24:38](#)
وكل ما كان ملتزما بالكتاب والسنة كان على الحق والهدى الذي به سعادة الدنيا وسعادة في الاخرة. وهذا الذي ارشد اليه الفاروق هو
ان الله تعلم اختار نبيه صار له ما عنده - [00:25:07](#)
ترك الناس على ببطاء ما ترك الناس في حيرة او في نقص اذا تركهم وقد كمل لهم دينهم واتم الله عليهم النعمة. وترك الناس على

محجة بيضاء. من اخذ بالكتاب والسنة غفر - 00:25:32

في سعادة الدنيا والاخرة ومن حاد عنهما خسر الدنيا والاخرة. ثم ان عمر ابا بكر رضي الله عنه قال صعد على المنبر. وبايعه والناس والحديث سبق ان مر بنا قريبا في كتاب الاحكام في كتابه كتاب الاحكام - 00:25:52

يعني في الاستخلاف وان ابا بكر رضي الله عنه قام وخطب وقال يعني ذكر يعني آآ انه خليفة نبيه يعني آآ من اجل ذلك جاء الحديث هناك في كتاب الاحكام من اجل الاستحلال. قال حدثنا - 00:26:14

موسى ابن اسماعيل قال حدثنا اييب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ضمني اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب. ثم ارض البخاري رحمه الله حديث ابن عباس. وهو - 00:26:44

فاخبره بان النبي صلى الله عليه وسلم ضمه وقال اللهم علمه الكتاب المقصود من ذلك يعني ذكر الكتاب الذي هو الكتاب العزيز. باب الاعتصام بالكتاب والسنة. يعني فيه ذكر الكتاب ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:04

ابن عباس بان يعلمه الله الكتاب. وفي هذا اشارة الى عظم شأن تعلم الكتاب ومعرفة ما جاء في الكتاب لان الاخذ بالكتاب والعمل بما في الكتاب يكون بالعلم بما في الكتاب. لان العلم - 00:27:24

يسبق العمل والعمل يكون مبنيا على علم والرسول صلى الله عليه وسلم بين ان حور الناس من يتعلم القرآن ومن يعلم القرآن. كما جاء في حديث عثمان بن عفان رضي الله - 00:27:48

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وهذا الحديث الذي حديث ابن عباس فيه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه الله الكتاب. فكان رضي الله عنه وارضاه من اعلم اصحاب - 00:28:05

لله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وارضاهم بكتاب الله عز وجل لهذه الدعوة الكريمة التي دعا بها رسول الله عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل العظيم وهو عبد الله ابن عباس - 00:28:25

رضي الله تعالى عنهما. قال حدثنا عبد الله بن الصباق قال حدثنا قال قال حارس ان عوفا ان ابا المنهار حدثه انه سمع ابا ברزة الاسلمي انه سمع ابا ברزة رضي الله عنه قال ان الله يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه - 00:28:44

وسلم قال ابو عبدالله وقع هنا يغنيكم وانما هو نعشكم من ضرب اصل كتاب الاعتصام ثم ذكر البخاري رحمه الله حديث ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه انه قال عن الرسول قال ان الله يغنيكم - 00:29:14

او نعشهم بايش؟ هذا انا اللي برده انه سمع ابا برزة رضي الله عنه قال ان الله يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وعن ابي برزة انه قال - 00:29:34

ان الله يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني بارثاله وبيعتته يعني لاجراخ الناس من الظلمات الى النور. ثم ثم قال ابو عبد الله الا يغنيكم انما هو معه. ثم قال وقع هنا يغنيكم وانما هو - 00:29:54

وانا عاشقه يعني ان الحديث يعني فيه ذكر الاثنين الشك اغنيكم او نعشكم ثم قال ينظر في في اصل كتاب الاعتصام. ينظر يعني في اصل كتاب الاعتصام الحافظ ابن حجر وفيه هذا الاشعار لانه الف كتابا مستقلا اسمه الاعتصام. وانتقى منه في هذا الكتاب -

00:30:14

الذي هو ظلم الكتب الصحيح للكتاب والسنة ما كان على شرط هذا الكتاب. ما كان على شرط هذا الكتاب وهذا مثل الادب المفرد. لان له كتاب مستقل اسمه الادب هو كتاب وفي كتاب الصحف الصحيح كتاب اسمه الادب. ولهذا يطلق على ذاك الادب المفرد حتى يميز

عن الادب اللي هو - 00:30:44

في داخل الصحيح عن كتاب الادب الذي هو داخل الصحيح. لان في كتاب الادب المفرد كتاب مستقل. وليس على شرط البخاري فيه ما هو حديث الصحيحين صحيح ومنهما ليس كذلك. وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. يعني هو من - 00:31:12

جملة في كتب الصحيح قوله هنا ينظر في اصل كتاب الاعتصام يشعر بان له كتابا في الاعتصام مستقل مفرد كما ان له كتاب في الادب مفرد مع ان له كتاب في كتاب الادب في داخل الصحيح هو كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في داخل الصحيح -

والبخاري يقول انما هنا عاشقه. يعني والمقصود من ذلك ان الله تعالى آآ اكرمهم فانعشهم وحصل لهم الظفر بهذا الكتاب وبما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الحق والهدى - [00:31:59](#)

اذ ان الله تعالى اخرج به بعثه ليخرج الناس به من الظلمات الى النور. بعثه ليخرج به الناس من الظلمات الى النور. ويغنيكم. ايضا لها معنى. من حيث ان الكتاب فيه الغوية وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيه الغوية وفيه الكفاية ولا يحتاج الناس الى شيء معه والحق - [00:32:22](#)

والهدى انما يطلبان من الكتاب والسنة وفيهما الكفاية ولا يبحث عن الحق من غيرهما لان آآ اضافة شيء اليهما مما لم يكن في الكتاب والسنة الاحداث في دين الله قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد - [00:32:52](#)

قال حدثنا اسماعيل قال وقوله ينظر يعني كأنه لما كتب هذه الكلمة ما كان الكتاب حاضرا عنده كأنه كان غائبا من كتاب الاعتقاد فدون هذه الكلمة ولم يحصل اه يعني الرجوع حتى يعني يبين - [00:33:22](#)

والكتاب يعني الكتاب هذا لا نعلم عنه شيئا. لا نعلم شيئا عن وجوده. نعم. قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله ابن دينار ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كتب الى عبد الملك ابن مروان يبايع - [00:33:47](#)

قال واقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت. مما ورد البخاري رحمه الله حديث ابن عمر في مبايعته لعبد الملك ابن مروان بعدما قتل ابن الزبير رضي الله تعالى عنه واجتمعت البلاد وصارت - [00:34:07](#)

اه تحت امرة عبد الملك ابن مروان وبايعه عبد الله بن عمر. وكان مما بايعه قال وقروا اركان السمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ما استطعت. ومحل الشاهد منه قال على سنة الله وسنة رسوله - [00:34:27](#)

يعني على ما جاء في الكتاب والسنة وهذا هو وجه ايراد الحديث في باب الاعتصام بالكتاب والسنة. في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اي على الكتاب والسنة. على الكتاب والسنة - [00:34:47](#)

نعم هو اقول هو يعني الحديث في الباب فيه ذكر الكتاب وفيه ذكر السنة. ومعلوم ان السنة مطلقات ما فيها انها تشمل الكتاب والسنة. تشمل الكتاب والسنة اطلاقات السنة تشمل الكتاب والسنة. من رغب عن سنتي فليت - [00:35:07](#)

يعني ما جاء في الكتاب والسنة. قال بعض قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم. وقال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن - [00:35:37](#)

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعزت بجوامع وبين انا نائم رأيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يده - [00:35:57](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم ترغثونها او ترغسون انها او كلمة تشبهها. ثم ذكر البخاري رحمه الله هذا الباب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم - [00:36:17](#)

بعثت بعثت بجوامع الكلم. اورده في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. اه اه للاشارة الى الى كمال الشريعة والى شمولها والى ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة فيه جوامع الكذب. ومعنى جوامع الكذب - [00:36:37](#)

القليل ذي المعاني الواسعة. قليل المعنى قليل المبنى. واسع المبنى اللفظ قليل والمعنى كثير. هذا هو معنى جوامع الكذب كذب قليل وجيز ولكن معناه واسع ولكن معناه واسع اه اورد البخاري رحمه الله حديث اه ابي هريرة حديث ابي هريرة عن سعيد ابن سيد عن ابي هريرة رضي - [00:37:07](#)

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع البر بعثت بجوامع الكذب. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بجوامع الكذب. لان الكلام الجامع الذي لفظه قليل ومعناه واسع - [00:37:47](#)

معناه كثير ومن المعلوم ان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والفاظه التي تأتي ولم يتصرف فيها برواية بمعنى لا شك انها في غاية الفصاحة والبلاغة والسعة والشمول ومن المعلوم ان كثيرا من الاحاديث انما - [00:38:07](#)

بالمعنى فليس اللفظ لك والرسول صلى الله عليه وسلم فيها. ولكن يكون الراوي عقل المعنى ولم يضبط اللفظ. ولكنه متقن للمعنى. ويعبر عنه ويروي بالمعنى ومن المعلوم ان هذا اذا لم ينكر تحصيل - [00:38:37](#)

لهم فانه يؤتى بالمعنى باللفظ الذي يؤديه الذي يؤدي المعنى ولا يترك الاتيان به بلفظ لان لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لم يغضب بل تجوز الرواية دي بالمعنى عند الحاجة الى ذلك. عند الحاجة الى ذلك - [00:39:06](#)

وهذا هو الذي يتمكن منه الناس من التبليغ حيث لا يتمكن من اداء اللفظ والمعنى يعرف سمعنا ولم يتقن اللفظ يمكن ان يأتي بالمعنى معبرا عنه بعبارة تؤدي المراد اما اذا عرف اللفظ - [00:39:35](#)

فينبغي ان لا يعزل عنه الى غيره لان الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اصلح الناس وهو ذو الفصاحة والبلاغة عليه الصلاة والسلام فحافظوا عليها بما امكن الوصول الى ذلك اما اذا لم يمكن بان - [00:39:59](#)

نسي اللفظ وضبط المعنى فانها تجوز الروايات بالمعنى. فانها تجوز الرواية بالمعنى بعثت بجوامع الكذب. ونصرت بالرعب نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالرعب وجاء في حديث جابر مسيرة شهر يعني معناها ان الله تعالى يقذف الرعب في قلوب اعدائه وبينه وبينهم - [00:40:23](#)

ومن المعلوم ان نصر الله عز وجل اذا حصل يحصل بما يقذفه في قلوب الاعداء من الخوف والرعب ولو كان عندهم ما عندهم من قوة اذا قذف الرعب في القلوب تزعزعت الارجل ولم يستقر لها قرار - [00:40:53](#)

لان الجسد تابع للقلب واذا والله الرعب في القلب فانه لا يكون للقوة اثر باذن الله عز وجل. والله تعالى نصر نبيه بالرعب. حيث جاء في الحديث حديث جابر احد مسجدا وظهورا وحليت به الغنائم ولم - [00:41:24](#)

لاحد من بعدي من قبلي وكان رجل وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة ايش بعده وبيننا وبين انا نائم اذ وضعت مفاتيح الارض في يدي. قال ابو هريرة - [00:41:54](#)

هريرة وقد اوفر صلى الله عليه وسلم وانتم تلغونها او ترغونها او كلمة تشبهها يعني معناه انه ما ظبط تلك ان تلك اللفظة لم تظبط. وجاء في رواية اخرى تمتثلونها يعني والمقصود - [00:42:14](#)

ذلك انهم يتصرفون فيها ويجنون خيراتها ويتمتعون بثمارها وفوائدها وهذا هو الذي وقع الرسول صلى الله عليه وسلم وضعت خزائن الارض في يده في يده وتم ذلك على يد اصحابه. هذه رؤيا منام - [00:42:34](#)

والتأويل والتفسير حصول ذلك على يد اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. وكان هذا حصل في زمن الفاروق رضي الله عنه الذي حصل في زمانه افتتاح بلاد كسرى وبلاد قيصر ودخولها في بلاد المسلمين وتحت ولاية المسلمين - [00:42:57](#)

وقد انفتحت الكنوز كنوز هاتين المملكتين العظيمتين وهما مملكة فارس والروم انفتحت في سبيل الله كما اخبر بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد بخزائن كثر الى هذه المدينة وحصل في زمن موسى لما كان السحر زائدا ومنتشرا وظاهرا - [00:43:27](#)

جاءت المعجزة بقدرة الله عز وجل حقيقة تغطي تقضي على كل ما اتى به السحرة وهكذا حصل لعيسى او معجزة عيسى كونه يعني فيه الطب فيه العلاج فكان يمسح على الامر على الاقامة وعلى الا على - [00:43:59](#)

اصحاب العاهات فيبرؤون باذن الله عز وجل فيبرؤون باذن الله ولهذا من اسمائه انه يقال له المسيح. لانه كان يمسح على صاحب العاهة فيبرأ باذن الله عز وجل. وهذه معجزة. يعني حصلت وهي آآ - [00:44:39](#)

شيء لا يستطيعونه. واخبر عليه الصلاة والسلام ان الذي اعطيه هو الوحي وهو القرآن وهو معجزته الخالدة. لان معجزات الانبياء كانت وقتية. في زمانهم يشاهدها من كان في زمانهم صلى الله عليه وسلم فهي ليست موقوتة بزمانه فقط - [00:45:03](#)

بل هي مستمرة الى قيام الساعة. لان رسالته خالدة وباقية ومعجزته خالدة باقية وهي القرآن. الذي تحذي العرب بان يأتوا بشيء من مثله ولم يستطيعوا ولن يستطيعوا. وهذا الاعجاز المستمر - [00:45:31](#)

الى نهاية الدنيا فلا يستطيع احد ان يأتي بمثل هذا القرآن. وانما انما يشعر الذي يؤذيك بوحي الارحام المبلولين. وكذا؟ اه. من شعر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحى الله اليه. فارجو اني اخبرهم تابعا يوم القيامة. وانما الذي اوتيت وانما كان الذي اوتيته وحي اوحاه

الله الي - 00:45:53

يعني الذي هو القرآن وكذلك السنة التي اوحاها الله عز وجل اليه. وارجو ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. ابشرهم تابعا يوم ياما لان شريعته عليه الصلاة والسلام باقية ومستمرة - 00:46:23

ومعجزته باقية خالدة وهي القرآن والاخذ بها متحكم لازم كذلك بالسنة التزام ما جاء فيهما في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم قال ارجو ان اكون اخرهم تابعا يوم القيامة يعني الاتباع الذين يتبعونه - 00:46:45
ويسيرون على نهجه عليه الصلاة والسلام. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:47:17